

التعليق على تفسير الطبرى الدرس 83 سورة البقرة الآية 03

مساعد الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعليه وصحبه ومن يوم الدين اما بعد فهذا هو اليوم الرابع من الشهر الخامس من عام الف واربع مئة وستة وثلاثين - 00:00:00

ونستأنف اه المقطع الذي وقفنا عنده وهو تفسير قوله تعالى ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك نعم يا شيخ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وببارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - 00:00:40

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال الامام ابن جرير رحمه الله تعالى القول في تأويل قوله عز وجل ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك اما قوله ونحن نسبح بحمدك فانه يعني انا نعظمك بالحمد لك والشكرا - 00:01:06

كما قال الله تعالى ذكره فسبح بحمد ربك وكما قال والملائكة يسبحون بحمد ربهم وكل ذكر لله عند العرب فتسبيح وصلة يقول الرجل منهم قضيت سبحتي من الذكر والصلة وقد قيل ان التسبيح صلاة الملائكة - 00:01:28

حدثنا وساق بسنده عن سعيد بن جبير قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى فمر رجل فمر رجل من المسلمين على رجل من المنافقين فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يصلى وانت جالس - 00:01:50

فقال له امض الى عملك ان كان لك عمل فقال ما اظن الا سيمر عليك من ينكر عليك فمر عليه عمر بن الخطاب فقال له يا فلان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى وانت جالس؟ فقال له مثلها فقال هذا من عملي - 00:02:08

عليه فضربه حتى انبهر ثم دخل المسجد فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما انفتحت النبى صلى الله عليه وسلم قام اليه عمر فقال يا نبى الله مررت انفا على فلان وانت تصلى - 00:02:30

فقلت له النبي صلى الله عليه وسلم يصلى وانت جالس فقال مر الى عملك ان كان لك عمل. فقال النبي صلى الله عليه وسلم فهلا ضربت عنقه فقام عمر مسرعا فقال يا عمر ارجع فان غضبك عز - 00:02:48

ورضاك حكم ان لله في السماوات السبع ملائكة يصلون له غنا عن صلاة فلان فقال عمر يا نبى الله وما صلاتهم فلم يرد عليه شيئا فاتاه جبريل فقال يا نبى الله سألك عمر عن صلاة اهل السماء - 00:03:08

قال نعم. قال اقرأ على عمر السلام واحبره ان اهل سماء الدنيا سجود الى يوم القيمة يقولون سبحان ذي الملك والملائكة واهل السماء الثانية رکوع الى يوم القيمة يقولون سبحان ذي العزة والجلال واهل السماء الثالثة قيام الى يوم القيمة يقولون - 00:03:28

سبحان الحي الذي لا يموت حدثني وساق بسنده عن ابى ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاده او ان ابا ذر عاد النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله - 00:03:49

بابى انت اي الكلام احب الى الله جل وعز فقال ما اصطفى الله لملائكته سبحانه ربى وبحمده سبحانه ربى وبحمده في اشكال لما ذكرنا من الاخبار كرهنا اطالة اطالة الكتاب باستقصائها - 00:04:07

واصل التسبيح لله عند العرب التنزيه له من اضافة ما ليس من صفاته اليه. والتبرئة والتبرئة له من ذلك كما قال اعشى بنى ثعلبة اقول لما جاءني فخره سبحانه من علقة الفاخر يريد سبحانه الله من فخر علقة اي تنزيتها لله مما اتى - 00:04:27

علقة من الافتخار على وجه النكير منه لذلك. وقد اختلف قبل يا شيخ. باسم الله الرحمن الرحيم اه الامام رحمه الله تعالى في هذا المقطع في قوله ونحن نسبح بحمدك يفسر يعني معنى - 00:04:49

التسبيح من جهة اللغة. وذكر نظائر لقوله ونحن نسبح بحمدك مثل قول فسبح بحمد رب وك قوله ايضا والملائكة يسبحون بحمد ربهم. فهذه تعتبر من النظائر لقوله سبحانه وتعالى ونحن نسبح بحمدك. ثم قال كل ذكر لله عند العرب فتسبيح وصلوة. يعني كانه الان يقول

- 00:05:09 -

اي ذكر لله سبحانه وتعالى فانه يعتبر من التسبيح ويعتبر ايضا من الصلاة لانه قال كل ذكر لله عند العرب فتسبيح وصلوة. يقول الرجل منهم قضيت سبحتي من الذكر والصلوة. وقد قيل ان التسبيح صلاة الملائكة. طبعا عندنا هنا - 00:05:39 في هذا المسألة في هذه الاية المسألة وهي كون التسبيح في قوله نسبح بحمدك يراد به الصلاة وهذا قد يكون في غرابة عند آآ بعضهم. واما كون التسبيح من الذكر فهذا ليس فيه اشكال. يعني كون التسبيح من الذكر ليس فيه اشكال - 00:05:59 فنحن بحاجة اذا الى معرفة كيف صارت الصلاة اه تسبيحا اورد رواية مرسلة عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر فيها الاثر آآ الذي ذكره وفيه اشارة الى صلاة اهل السماء. اشارة الى صلاة اهل السماء - 00:06:19 ان اهل السماء آآ صلاتهم آآ او تسبيحهم صلاة وانهم يذكرون الله سبحانه وتعالى فيها فتسمية التسبيح او الصلاة بالتسبيح هذا ثابت.

وابن عباس رضي الله تعالى عنه عند قوله سبحانه وتعالى - 00:06:49

سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون. وله الحمد عشي وحين تظهرون. استنتاج منها او استنبط منها اوقات الصلوات خمس واطلاق التسبيح على الصلاة وارد في الشريعة. يعني اطلاق التسبيح على الصلاة وارد في الشريعة - 00:07:09 لكنه لا بد فيه من قرينة. معنى انه اذا ورد مطلقا هكذا فالاصل في التسبيح التسبيح المعروف ولا يصار الى معنى اخر اللي هو الصلاة الا بدلالة. فاذا وجدت قرينة تدل على ان المراد بالتسبيح في هذا الموطن الصلاة جاز حملها عليها. وكون الصلاة تسمى تسبيحا -

00:07:29

لان فيها جانب التنزيه والتعظيم لله سبحانه وتعالى من جهة وفيها ايضا جانب ذكر الله سبحانه وتعالى من جهة اخرى وكذلك ذلك فيها ذكر التسبيح نفسه من جهة ثالثة. فيجوز ان يكون من باب اطلاق آآ الجزء على الكل اذا قلنا - 00:07:59 المراد التسبيح المعروف. فسميت الصلاة تسبيحا من باب اطلاق الجزء على الكل وهذا معروف العرب. وان قلنا لا المراد بالتسبيح الذكر. فهو ايضا قريب من هذا المعنى. لانه كل تسبيح ذكر - 00:08:19

وليس كل ذكر يعتبر ايش؟ تسبيحا. فاذا يكون نفس القضية او انه جزء من الذكر. او اذا قيل انه الصلاة والمراد ان الصلاة تشتمل التسبيح فسميت ايش؟ تسبيحا من هذا من هذا الباب. كما سميت سورة الفاتحة سورة ايش؟ الصلاة. لانه لا تقوم الصلاة الا بها. فاذا -

00:08:39

هذه الاطلاقات كلها محتملة يعني هذه الاطلاقات كلها محتملة. من الفائدة هنا ان نقول انه حينما الى العرب تسميتهم بالصلاۃ تسبيح. قد يقول قائل هل تعرف العرب؟ هل تعرف العرب؟ هذا المعنى من كلام - 00:08:59 بمعنى انه هل نجد في اشعار العرب ما يدل على تسميتهم الصلاۃ بالتسبيح؟ ما الجوابطبعا لاحظ هنا مسألة وسائله وسائلها اليها بعد قليل مسألة مرتبطة اصول هذه اللغة. آآ المرتبطة بالتفصير. فنقول لا - 00:09:19

الزم ما دام القرآن نزل بها فلا يلزم ان يوجد في كلام العربي اشارة لها. بمعنى ان وجودها في القرآن كاف في عريتها هذه قاعدة كليلة. يعني وجود الكلمة في القرآن كاف في الحكم عليها بالعربية - 00:09:39

الله سبحانه وتعالى قال انا انزلناه قرآننا عربيا. وقال بلسان عربي مبين. فاذا كونه وجد بالقرآن فهو عربي كوننا لا نجد في كلام العرب قبل نزول القرآن استعمال هذا المعنى فانه لا يعني ان هذا ليس من كلام العرب - 00:09:59

لان هذا لازم كلام العرب. والنفي في مثل هذا المقام صعب صعب ان نقول انه لا يوجد في كلام العرب قبل نزول القرآن تسمية الصلاۃ تسبيح طيب كذلك لو ثبت عندنا انهم ان العرب لا تعرف الصلاۃ. قد يقول قائلهم كفار لا يعرفون الصلاۃ - 00:10:20

فمن اين جاء تسمية الصلاۃ بالتسبيح؟ نقول جاء من العرب الذي نزل عليهم ايش الخطاب فالذين نزل عليهم الخطاب هم جزء من ماذا وجاء من العرب الذين كانوا قبل الاسلام - 00:10:42

ولهذا قد يقع الاشكال او المشكلة عند بعضهم حينما يناقش هذه القضية ويريد ان يوجد معنى عند الجاهليين دون اهل الاسلام ظنا منه ان انتقال بعذ المعاني اللغوية الى المصطلحات الشرعية - 00:10:55

مشكل في هذا في هذا ايش؟ في هذا الباب وتقول لا بمعنى انه لا يلزم هذا فالانفصال الانفكاك بين المعنى الشرعي والمعنى اللغوي صعب لا يمكن لماذا؟ لأن كل معنى شرعي - 00:11:16

مبني على معنى لغوي يعني كل معنى شرعي مبني على معنى لغوي كونه يكون في الشرع زيادة في المعنى او تفصيلات زائدة على المعنى اللغوي قضية اخرى يعني قضية اخرى فاذا يجب ان يكون عندنا فك - 00:11:33 للارتباط بين الامرين وقد يكون تفسيرهم للتسبيح بمعنى الصلاة ولو كان جاء في الاسلام انه يكون لغوي ونكون نحن جاهلنا اصله الذي اعتمدوا عليه. كما قلت لكم لا يلزم يعني النفي صعب - 00:11:51

فلا يلزم ان يكون عندنا العلم الكامل بان العرب لم لا تسمى يعني لو واحد قال العرب لا تسمى قبل الجاهلية او العرب في الجاهلية لا تسمى ااا او لا تطلق على التسبيح صلاة - 00:12:10

نقول ما دليلك يقول لم اجده عدم العلم بشيء لا يعني عدم العلم بالشيء لا يعني عدم ولا اقول انه لم ينقل لكن اقول على الاقل ان انا هنا في مثل هذا المقام عندنا - 00:12:23

مجموعة من الالفاظ اثبت اهل العربية ندرة النقل فيها بل انعدام النقل فيها عن العرب وهي عربية لانها بالقرآن فاذا هذى مسألة مهم التنبو لها المسألة الثانية وهي مرتبطة بها - 00:12:40

ان بعض الباحثين اليوم وقد عمل بجزء منه ااا صاحب نظام القرآن والفراهي في كتاب المفردات يجتهد في بحث معنى اللفظة في اللغة قبل نزول القرآن الفكرة اذا تأملتها فلسفيا - 00:12:58

فكرة حلوة متميزة لكن تطبيقها ايش يكون من الصعوبة بما كان لماذا لان ثقافة الانسان لا تنفك عن تقريراته اللغوية يعني ثقافة الانسان لا تنفك عن تقريرات لغوية. بمعنى انه لو اخذنا كلمة من الكلمات - 00:13:20

وانا ما كنت انتبهت ساقول هذا الكلام ولا لجئت في كتاب النظام واخذنا مثال من اللي هو كتاب مفردات للمعلم الفراهي واخذنا مثال منهم بمعنى انا اذا جينا الى كلمة وذهبنا الى شعر العرب نبحث - 00:13:44

وذهبنا للسان للتاج الى غيره نحن نبحث في مدلول هذه اللفظة هل نستطيع ان نفعل هذا في جميع الفاظ القرآن اذا فعلناه في لفظة لفظتين مئة لفظة لكن ليس في كل الالفاظ نستطيع هذا - 00:13:57

اذا الفكرة من حيث هي الفكرة من حيث هي وانت تتكلم عنها تجد انها فيها شيء من شيء من ماذا؟ مما يدعوك الى الاندهاش والانبهار بها ولكن السؤال في تطبيقها هل نستطيع في كل لفظة ان نعرف كيف كانت العرب تحكيمها قبل النزول - 00:14:13

قد نستطيع في بعض الكلمات لا اقول لا نستطيع مطلقا لكن قد نستطيع بعض الكلمات لكن في كثير من الكلمات قد لا نستطيع. ولهذا نكتفي نحن بحكاية اهل الاسلام عن المعنى اللغوي لها - 00:14:34

ان نكتفي بحكاية الاسلام عن المعنى اللغوي لها ويستوي في ذلك النقلة من اهل العربية الذين اعتبروا بالعرب و كذلك المفسرون من السلف وكلما قرب المفسر من طبقة العرب كان اكثر ايش؟ واحرى ان يكون اقرب الى المعنى اللغوي - 00:14:47

فاما اذا كان المتحدث او المفسر من اهل اللسان سواء كان صحابيا او تابعيا فكلامه من حيث اللغة يعتبر ايش حجة يعني كلام عن اللغة يعتبره حجة ثم بعد ذلك ينظر في التفسير على حسب التفصيات التي سبقت الاشارة اليها بمعنى انه هل هو معنى واحد - 00:15:11

فيكون معنى يعني معنى قد اتفق عليه واجمع او اللفظة تحتمل اكثر من معنى وهذا قال بمعنى وذاك قال بمعنى فينظر في اه هذه المعاني في من حيث الترجيح. لكن المقصود انه يعتبر حجة - 00:15:30

في اللغة فقله حجة لماذا نقول هذا؟ كما قلت لكم لان بعضهم قد يقول قوله ان ان اه قال فقط سبحتي من الذكر والصلاه وان تسبيح تسبيح صلاة الملائكة انه قد يقول هل العرب تعرف او تطلق على التسبيح صلاة - 00:15:47

فنقول هذا الجانب اما ان يكون اطلاقه ولم يصلنا يعني عندنا فيه خبر ولو لم يطلقه فانه يكفينا ايش تفسير هؤلاء النقلة بهذا طيب القضية الثانية كما تلاحظون اعتمد المرسل - 00:16:10

لانه قال قيل ان التسبيح صلاة الملائكة ثم ذكر هذا المرسل. طبعا هو ذكره بصيغة التمريض فعندنا جانبان الجانب الاول جانب المعنى اللغوي وهذا الذي يظهر الذي يظهر والله اعلم - 00:16:27

انه لا يعرض عليه وعندنا الجانب الثاني جانب ايش صحة اسناد هذه الرواية يعني بمعنى انه الان قبوله لي او او ذكره لهذه الرواية لا يعني انه يقبل هذه الرواية على الاطلاق - 00:16:42

لا يعني انه يقبل هذه الرواية على الاطلاق. ولهذا قال وقد قيل ان التسبيح صلاة ثم ذكر الرواية. قوله قد قيل وهذا فيه نوع من تضليل. لماذا؟ للمرwo عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:00

والا المعنى المعروف او المعنى المذكور فهذا قد مضى في تقريره عنده. لاحظوا الان كيف نفهم طريقة الطبرى في معالجة الاثر؟ هل الان الطبرى يستشكل تسمية صلاة الملائكة تسبىحا لا ما دليلنا في ذلك؟ دليلنا انه قال وكل ذكر لله عند العرب فتسبيح وصلاة - 00:17:14

يقول الرجل الرجل منهم قضيت ساحتى من الذكر والصلاح. يعني اطلاق العرب على على الصلاة التسبيح هذا عنده مستقر ما الى الان هنا عنده مستقر ما عنه مشكلة فاذا ليس نقاشه الان من جهة اللغة. لكن - 00:17:39

لما اورد هذا قال قد قيل ان التسبيح صلاة الملائكة كما ورد هذا الاثر فإذا هذا الأثر يعزز المعنى اللغوي الذي ذكره والا الطبرى رحمه الله تعالى ليس جاهلا بان سعيد بن جبير - 00:17:58

من التابعين وليس من الصحابة يعني انه في النهاية ماذا؟ مرسل فيه انقطاع لكنه استفاد منه في تقرير هذا المعنى اللغوي في تقرير هذا المعنى اللغوي. طيب بعد ذلك انتقل الى المعنى الآخر لانه هو الان يتكلم عن الذكر والصلاح. لمن تاب من الصلاة ذكر المعنى - 00:18:14

الى بمعنى الذكر وورد في حديث اخر عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه ابو ذر انه قال اي الكلام احب الى الله عز وجل؟ ثم ذكر سبحان ربى وبحمده وهذا ايش - 00:18:32

ذكر يعني تسبيح يعني هذا نوع من ماذا؟ من الذكر اللي هو تسبيح ثم قال في اشكال لما ذكرنا من الاخبار كرهنا اطالة الكتاب باستقصائها. يعني اذا كانوا يقول ان الاطلاق - 00:18:45

هذا المعنى اللي هو التسبيح على الصلاة او اطلاق كذلك التسبيح على الذكر او على قول سبحان الله مثل ايضا هذا كثير وهو صادق يعني في القرآن سواء في القرآن او في السنة كثير جدا - 00:18:59

وكما قال استقصاؤه في الكتاب ليس من مهمات آآ التفسير. فاكتفى هو بهذين المعنيين ثم رجع مرة اخرى يقرر اصل لفظة التسبيح. يعني لاحظ الان الكلام هناك كان كلام استعمالي - 00:19:12

يعني كيف تستعمل العرب التسبيح؟ استعملت التسبيح بمعنى كذا استعملت التسبيح بمعنى كذا لكن مم ما هو اصل التسبيح عند العرب؟ لا نوازن بين بداية العبارة ذكرها واصل التسبيح الذي ذكره. لاحظوا في بداية العبارة ماذا قال؟ قال واما قوله ونحن نسبح بحمدك فانه يعني - 00:19:29

انا نعظلك بالحمد لك والشكر يعني جعل التسبيح معنى ايش التعظيم جعل التسبيح معنى التعظيم. طيب. وهنا قال اصل التسبيح لله عند العرب التنزيه له من اضافة ما ليس من صفاتة اليه - 00:19:55

والترئة له من ذلك ثم استدل بشاعر مشهور وهو شعر علقة شعر اعشى بنى ثعلبة وهي وهذى قصيدة من قصائد يعني النفيسة من قصائد العرب تسمى المفاخرة لانها كانت مفاخرة بين علقة - 00:20:17

آآ وبين آآ نسيت الاخر المهم احتكموا الى الاعشاء فالاعشاء حكم للاخر على علقة وهذا هذا بيت فيه ذم لعلقة قال آآ اقول لما جاءني فخره يعني جاءني افتخاره بنفسه - 00:20:38

سبحان من علامة الفاخيرن. يعني سبحان اما ان تكون دورة الشعر او ان يكون تركها لمعرفة ايش؟ السامع بها يعني سبحان الله من قول من قول علامة يعني كلام علامة هذا - 00:20:58

وكلام ايش اه فظيع يعني انه يفخر بنفسه بهذه المفاخر والآخر آآ اكثر فخرا منه واحسن طيب فما دام هذا الان احد المعاني او الاصل في المعنى انه الاصل عنده التنزيه يعني سبح لله - 00:21:14

هنا نأتي الى مسألة ايضاً دقيقة جداً في اللغة وترتبط بتاريخ اللفظة يعني تاريخ اللفظة نحن نعلم ان مادة سبح الذي نظرنا التسبيح نقول سبح لله هنا قالوا سبحانك وهو مصدر - 00:21:32

ومصدر هذا لا يطلق الا على الله سبحان الله يعني سبحان الذي اسرى بعده ليلاً من المسجد. واذا تتعجب من بسمي نفسه سبحان هذا لا يجوز او بعضهم يرى ان سبحان من اسماء الله فيقول عبدي سبحان وهو انما هو ايش - 00:21:48

يعني ايه وصف؟ فلان سبحان الله او سبح لله او يسبح لله كل هذه نظرنا اليها نجد انها مما يختص بالله سبحانه وتعالى واصلها مادة سبح وسبح اشهر مدلول لسبحة في اللغة عندنا - 00:22:06

وهي ايش هي سباحة للعلوم في الماء او السباحة في ماذا؟ في الفضاء يعني السباحة سواء عوم في الماء او في الفضاء مثل ما ذكر اللغة ونبه على ذلك صاحب المفردات. طيب - 00:22:27

لو نحن اردنا ان نربط العلاقة بين السباحة في الفضاء او العون في الماء مع المدلول الذي ذكره سنجد ان هناك نوع من الصعوبة في الربط. والذي اريد ان اقوله يعني او اريد ان اصل اليه. اننا حينما نحلل اللفظة تاريخياً ولغوياً - 00:22:44

تاريجياً ولغوياً فنحن نستخدم التأويلات للربط بين هذه اللفظة ومثيلاتها في اللغة. يعني في الاستعمالات لكن عدم وصولنا الى الى الربط بدقة لا يعني عدم وجود ترابط فهنا يكون الربط واضح وهذا يكون الربط فيه نوع من التكلف - 00:23:06

واحياناً يخفى على فلان ويتبه له فلان لكن نحن يعنيينا بالامر الاول هي قضية الاستعمال قضية ماذا الاستعمال. فاذا كان التسبيح كما قال هو اصله عند العرب التنزيه اذا المعنى اللي ذكره هنا - 00:23:33

انه تنزيه الله تنزيه له مما من اضافة ما ليس من صفاتاته اليه يعني صفات النقص ينزله الله سبحانه وتعالى عن صفات النقص والتبرئة له من ذلك لانها صارت الان لفظة سبحان تنزيه وتبرئة اذا لا تستعمل الا اذا وجد ايش - 00:23:51

ما يشعر بالنقص لغبة هذا المعنى على كثير من يفسر القرآن او يتعرض للغة يقع تكلف في بيان ما هو الشيء الذي نزله الله عنه في بعض المواد - 00:24:11

يعني مثلاً وقالوا اخذ الله ولداً سبحانه واضحة ولا؟ ما تحتاج تكلف لانه فيه ادعاء الولد والله يتنزه عن ذلك لكن سبحان الذي اسرى بعده ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد القاصي. هل هذا مقام عظمة؟ او مقام تنزيه - 00:24:31

هذا مقام عظمة. لو تأملناه بدقة سنجد انه مقام عظمة فما شأن التنزيه ان يأتي في مقام العظمة؟ نرجع للعبارة ذكرها اولاً لما قال هو لما قال يعني انا نعظنك بالحمد لك - 00:24:49

فاذا وهذا يمكن يظهر باستقراء مواطن التسبيح في القرآن وبعبارات ايضاً ستائينا ان شاء الله بعض عبارات السلف في هذا ان التسبيح فيه معنيان معنى التعظيم ومعنى التنزيه معنى التعظيم ومعنى التنزيه - 00:25:07

طيب قد يكون معنى التنزيه في بعض المواطن هو المقدم ويؤول الى ماذا؟ الى التعظيم وقد يكون احياناً معنى التعظيم هو المقدم ويتضمن معنى التنزيه وقد في بعض الاحيان يكون محتملاً للامرين معاً - 00:25:30

يعني اذا الان هذه اللفظة فيها جانب التسبيح في جانب التعظيم وفي جانب ايش التنزيه طيب احياناً يظهر جانب التعظيم في السياق ويكون متضمناً لجانب ايش؟ التنزيل واحياناً يظهر جانب التنزيه في السياق ويكون مستلزمـاً لجانب - 00:25:52

التعظيم مستلزمـاً الجانب والتعظيم. واحياناً يكون السياق محتملاً للامرين احتمالاً متقابلاً احتمالاً مترافقـاً. اذا فهمنا التنزيه على هذا فسنتبعـد عن ماذا؟ التكلف في بعض المواطن مثل ايضاً قصة اخراج بل النظير - 00:26:16

بداية السورة ماذا قال؟ قال سبح لله ما في السماء وما في الارض طيب سبح لله في مقام العظمة في مقام اخراج هؤلاء اليهود

طبعا بعضهم الذي يبقى على ان التسبيح من التنزيه يتكلم عن اليهود ولما كان هؤلاء يتنقصون الله نزه نفسه تحس ان فيه نوع من التكليف - 00:26:37

لا هنا نقول ان عظمه هؤلاء ومتضمن لمعنى ايش التسبيح يعني ليس تعظيمها مستقلة عن التسبيح لكن فيه معنى التنزيه فيكون عظيم الله ما في السماوات وما في الارض ومنها التعظيم تنزيه الباري سبحانه وتعالى. ومثل ما قلنا في سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام - 00:26:57

لكن وقالوا اخذ الله ولدا سبحانه هذا مقام التنزيه فيه ايش؟ واضح تماما ثم يستلزم هذا التنزيه تعظيم الباري سبحانه وتعالوا ستتأتينا ان شاء الله بعض العبارات في معنى التسبيح والتقديس اذا قرأنا تفضل - 00:27:21

قد يقول قائل لما جاء محمد بالقرآن تغيرت لغة العرب فلا يعني نعتقد بما ايه بما ورد عن ايه؟ عن العرب في هذا الوقت. كيف نرد عليهم يعني من يقول تغيرت لغة العرب هذا يحتاج يحتاج منه الى تدليل على هذا الكلام - 00:27:41

نقول لم تتغير الذي الذي حصل فقط هو استخدام بعض الالفاظ التي اصولها عربية بلا خلاف لمعان شرعية بمعنى الصلاة مثلا الصلاة انت اذا اردت تفسير الصلاة تقول الصلاة بمعنى الدعاء مثل ما هو موجود عندنا الان هنا - 00:28:01

طيب الصلاة بمعنى الدعاء هذا هو اصلها في اللغة. طيب لكن ماذا حصل اذا قلت هلموا نصلي صلاة الجنائز هل في احد يفهم ان مراد الصلاة هنا الدعاء او هي صلاة مخصوصة - 00:28:20

هي صلاة مخصوصة اذا قلت صلاة الظهر صلاة الاستسقاء صلاة الفجر او قلت انا قائم اصلي. في احد يفهم قائم ادعوا ما حد يفهم هذا الشيء لماذا؟ لأنها انتقلت انتقلت بالاستعمال الشرعي الى افعال مخصوصة - 00:28:38

لا ترجع الى اللغة الا يعني بقرينة فاذا وجدت قرينة ترجعها الى المعنى اللغوي هذا في المعاني الشرعية. رجعنا الى المعنى اللغوي. مثل قوله سبحانه وتعالى وصلي عليهم ان صلاتك - 00:28:56

سكن لهم هل لا يفهم فيها صلي عليهم صلي عليهم ماذا؟ يعني ادعوا لهم هنا واضح لكن ولا تصلي على احد منهم مات ابدا ايضا السياق يدل على ان المراد صلاة ايش - 00:29:12

الجنازة فاذا مسألة القرينة سواء كانت سياقية او حالية هي اللي تحدد هل المراد المدلول اللغوي او المدلول ايش؟ الشرعي لكن لا يزال المدلول اللغوي موجودا. ولهذا دائما تلاحظ في التعريفات يقول لك المعنى اللغوي المعنى الشرعي - 00:29:24

ها او التعريف اللغوي التعريف ايش؟ الشرعي. فهذا اذا معناه اتنا لا نفقد اللغة اطلاقا في هذا. فقط يكون فيه زيادات يعني زيادات على بعض الالفاظ نعم شيخ احسن الله اليكم - 00:29:43

هل يمكن الجزم بان لفظة معينة هي من مبتكرات القرآن والله الجزم بان لفظة معينة من مبتكرات القرآن هذا لا يقوله الا واحد ما شاء الله مستقرئ وثقتنا بعض العلماء مثل الطاهر بن عاشور لانه هو صاحب هذا المصطلح مبتكرات القرآن يعني ثقتنا بعلمه يجعلنا نذعن له - 00:29:58

لكن لو واحد اكتشف خلاف ذلك فمعه دليل واضح؟ ولهذا انا اقول عن باب الفائدة نتبه لها في طريقة تلقي العلم. يعني في طريقة تلقي العلم نحن يعني في طريقة تلقي العلم نحن شئنا ما بين نحن اسراء لماذا - 00:30:22

لمن يعلمها يعني في النهاية الذي يعلمنا يوجها يوجهنا يمين يسار وسط الى اخره هذه الطريقة هذه طبيعة الانسان طبيعة البشر يعني ما هي مسألة الان هي طبيعة البشر وعلى قدر ما نحن نثق بعلم المتكلم - 00:30:43

وبما عنده من كم من المعلومات تجد انا ايش نجعل ما قاله على باب التسليم واضح الفكرة فمبتكرات القرآن وهذا مصطلح يستخدمه الطاهر بن عاشور المبتكرات والقرآن هذا اذا رجعنا اليه نجد ان الطاهر يذكره - 00:30:59

بكل ثقة لانه انسان مستوعب ومستقرئ لكن لو واحد اكتشف ان والله هي دالة ليس مبتكرات القرآن والدليل كبت كيت كيت خلاص انقضت القضية لكن عندنا نحن كما قلت لكم ثقة به ان نقول هذا من - 00:31:19

وتكرارات القرآن اقل ما نقول وقد حکاه الطاهر بن عاشور انه من مبتكرات ايش القرآن ومن باب الاستطراد يعني انا كنت اليوم

سبحان الله افکر في الطاهر رحمه الله تعالى - 00:31:35

اه كنت افكر اه مسألة استطرادية اه كنت اقرأ الكثير من رسائل عندنا ما شاء الله في السعودية ما ادري اكثر من ثلاثة عن الطاهر بن عاشور فاقول هل احتفي اهل تونس - 00:31:48

بالطاهر بن عاصور مثل ما احتفي به او ما احتفي به عندها هنا كان سؤال كذا خطر في البال طبعاً ما عندي جواب عنه الان لكنه كذا خطر اللي كنت افكر فيه رحمة الله تعالى وكان اخر الشيء اللي جاء اللي دعانا لذلك كان في رسالة جاءتني على الواتساب -

00:32:02

وكنت اريد ارسلها للشيخ محمد الحمد له عناية به وبالخبر الحسين. فكنت اريد ان ارسله لكن ما وجدته يعني يستخدم وسيلة واتساب ما استطاع يرسل له صورة فكنت اريد ان اسأل نفس السؤال هل ترى ان آآ اهل تونس احتفوا بالطاهر مثل ما احتفينا به ولكن ماضي هذا لعل - 00:32:18

والتقديس في هذا الموضع قال بعضهم قولهم نسبح بحمدك نصلى لك - 00:32:38
اللي بعد الدرس آآ ارسلها له وهذه مستطردية تفضل ياشيخ قال رحمه الله وقد اختلف اهل التأويل في معنى ذلك التسبيح

ذكر من قال ذلك حديثي وساق بسنده عن ابن عباس وابن مسعود وناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال يقولون نصلي لك وقال اخرون نسبح لك التسبيح المعلوم - 00:32:56

ونقدس لك قال يقولون نصلى لك وقال اخرون نسبح لك التسبيح المعلوم - 56:32:00

ذكر من قال ذلك حدثنا وساق بسنده عن قتادة في قوله ونحن نسبح بحمدك قال التسبيح التسبيح قبل ياشيخ ان لاحظوا الان وبعد
ان استقر عنده المعنى وذكر الاحاديث ذكر خلاف اهل التأویل في هذا الموطن فيما - 00:33:15

ان استقر عنده المعنى وذكر الاحاديث ذكر خلاف اهل التأویل في هذا الموطن فيما - 00:33:15

معنى ايش ؟ لانه الان الكلام الان في معنى التسبيح من حيث اللغة ذكره انت منه. ما هو معنى التسبيح في هذه الاية ؟ نحن نسبح لك
اما يكون يسبح لك نقول سبحان الله سبحان الله مثل قول قتادة - 35:33:00

اما يكون يسبح لك نقول سبحان الله سبحان الله مثل قول قتادة - 00:33:35

او نسبح لك نصلي لك فإذا لم يخرج الان المعنى عن احد احتمالين عندهم ان يكون الذكر المعروف او ان يكون ايش الصلاة وكلاهما يطلق عليه كما قلنا قبل تسبيح. يعني كلاهما يطلق عليه تسبيح. ولذا الطبرى رحمه الله تعالى لم يعرج هنا على الترجيح - 00:49:33

00:34:10 - مذكرة المفهومية لكتاب العزيز

يعني الساجدون يقولون سبحان ذي الملك والملائكة والراكون يقولون سبحان ذي العزة والجلال واللبي في السمات هذا يقولون سبحان الحمد الذي لا يموت وكلها ايش نفس معنى قنادة فاذا جمعت الصلاة - 00:34:28

سچان: الحـ الـ ذـ الـ رـهـ وـ كـاـ لـ اـ لـ نـ فـ سـ ٢٤ـ قـيـادـةـ فـاـزاـ جـمـعـتـ الصـالـةـ ٠٠:٣٤:٢٨

بين المعنى الذي ذكره وبين التسبيح نفسه. كما الصلاة عندنا الان ليست الصلاة بالنسبة لنا فيها تسبيح خاص فسبحان الله سبحانه رب الاعلى وسيحان رب العظيم نفسها يعني حتى صلاة الملائكة بتكون بنفس الصورة. نعم - 00:34:45

١٠- الاعال . وسجان١٠- العظيم نفسها بعن . حت . صلاة الملائكة تكون بنفس الصورة . نعم - 00:34:45

القول في تأويل قوله جل ثناؤه ونقدس لك والتقديس هو التطهير والتعظيم ومنه قولهم سبوج قدوس يعني بقولهم سبوج تنزيه لله
جل وعز وبقولهم قدوس طهارة له وتعظيم ولذلك قيل للارض - 00:35:02

ارض مقدسة يعني بذلك المطهرة فمعنى قول الملائكة اذا ونحن نسبح بحمدك نزهك ونبئك بما يضيف اليك اهل الشرك بك ونصليلك ونقدس لك ننسبك الى ما هو من صفاتك من الطهارة من الاذناس. وما اضاف اليك اهل الكفر بك -00:35:24

للك ونقدس، لك ننسنك الي، ننسنك الي، ما هو من صفاتك من الطهارة من الادنام.. وما اضاف اليك اها، الكفر بك - 00:35:24

وقد قيل ان تقديس الملائكة لربها صلاتها له كما حدثنا وساق بسنده عن قتادة في قوله ونقدس لك قال التقديس الصلاة وقال بعضهم
ونقدس لك نعمتك ونمحنك ذكر من قال ذلك حدثني وساق بسنده عن أبي صالح في قوله ونحن نسجح بحمدك ونقدس لك -

ونقدسه الله نعظمك ونمجده ذكره من قال ذلك حدثنا وساة بن سبده عن ابراهيم صالح في قوله ونحوه نسخة بحمدك ونقدسه الله

00:35:50

قال نعظمك ونمجدك حدثني وساق بسنده عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله في قول الله ونقدس لك قال نعظمك ونمجده حدثنا وساق بسنده عن ابن أبي نسح بن سعيد رضي الله عنهما عن مجاهد في قوله في قول الله ونقدس لك - 15:36:00

00:36:15 - ملخص درس انتقالات نسبی و مکانیزم های آن

لَا نُعْصِي وَلَا نَأْتِ، شَيْئًا تَكُونُهُ حَدِيثٌ وَسَاقَ بِسْنَدِهِ عَنِ الْمُضْحَكَ، فِي قَوْلِهِ وَنَقْدِسِ لِكَ قَا، التَّقْدِيسِ، التَّطْهِيرِ وَامْقا، مِنْ قَا،

التقديس الصلاة او التعظيم فان معنى قوله ذلك راجع الى نحو المعنى الذي ذكرنا من التطهير - ٠٠:٣٦:٣٤

من أجل ان صلاتها لربها تعظيم منها له وتطهير بما ينسبة اليه اهل الكفر به ولو كان مكان ونقدس لك ونقدسك كان فصيحا من الكلام وذلك ان العرب تقول - 00:36:55

اه التقديس طبعاً التسبيح واضح عندنا في التقديس الان الاصل كما ذكر في التقديس اللي هو التطهير يعني قدسه بمعنى ايش طهره تلاحظوا الان ان التنزيه تبرئة والتقديس تطهير يعني اذا الان مقام مقام ماذا؟ مقام السلب او مقام الایجاب بناء على هذا - 00:37:33

طيب التطهير هذا اللي ذكره الان في قوله من قال ننسبك الى ما هو من صفاتك من الطهارة من الابناء -
نقدسك اي فعله بمعنى ايش ؟ آآ يعني آآ نقول فعله يعني جعله ايش ؟ مو جعله معذرة يعني فعل كذا معنى وجده او اوجده على هذه
الصفة او جعله على هذه الصفة - 00:38:25

ليست معنى يجعل معدرة لانه قدس بمعنى فعل مم يعني انه حكى ولا حكم حتى يعني وصفه بهذا الوصف اللي هو وصف ماذا؟ التقديس. فكانه طهره من الادناس. او من ان ينسبه الى ما يدنس - 00:38:41

ولو تأملتم مثل الارض المقدسة ادخلوا الارض المقدسة اي مطهرة. فاذا سمي شيء مقدسا لانه ظهروا من ماذا؟ من الادناس فاذا ظهر من الادناس والارجاس فإنه يعتبر ماذا؟ مقدس. يعتبر مقدسا - 00:39:01

ولو تأملتم كلام العرب في مادة آآ القاف والدال والسين ستجدون ان معانٍ الطهارة فيها ومنها ايضا الماعون الذي يستخدم للطهارة يسمون يعني يأخذونه او يستقونه من نفس المعنى يعني من نفس - 00:39:21

فإذا كانت هي الأصل فكل ما يدل على التعظيم سيكون من لوازمه هذا - 00:39:38

هذا اعترض عليه ابن عطية رحمه الله تعالى قال وهذا ضعيف. كلام قتادة - 00:39:59

ولكن نقول لو كان مراد قتادة ان الصلاة تسمى تقديسا يعني أنها تقدس مثل ما قلنا في التسبيح لو كان قول هذا فيمكن يعني يمكن ان يكون اعتراض ابن عطية في مكانه - 00:40:21

ولكن مراده ان من اثار التقديس مادا الصلاة هي بمعنى ان الصلاة تؤوي الى ماذا؟ الى معنى تقديس الله سبحانه وتعالى. ما الذي يدل على تنزيحك لله وتطهيرك له كونك ايش - 00:40:36

لأجل ان الله سبحانه وتعالى بالنسبة لنا مقدس ومطهر - 00:40:52

وأوردت كما تلاحظون عن أبي صالح طبعاً أبو صالح الان هنا قائل وليس بناقل - [00:41:10](#)
وهذه فائدة سبق ان نبهنا عليها بمعنى الان عندنا أبو صالح الان مفسر طبعاً ومن التابعين وإذا ما نعرف نحن ان الرواية الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس ان هذه الرواية ايش - [00:41:27](#)

هي كما يقولون سلسلة ايش الكذب على دخل معه محمد بن مروان السد الصغير عن اه الكلبي عن ابي صالح عن العباس كما يسمونه سلسلة الكذب. وقد يقول قائل طيب الان ما دام ابو صالح متهم فلماذا - 00:41:39

نأخذ كلامه ولهذا نقول القاعدة كل من اتهم بضعف او غيره فانه اذا روى عولج كرواية لكن اذا قال فيعالج رأي ا ويعالج رأيا وهذا الذي فعله الان الطبرى رحمه الله تعالى في هذا الموطن. طيب - 00:41:54

ايضا مجاهد قال نفس المعنى نعظمك ونكرك كذلك ابن اسحاق ايضا ابعد في المعنى. يعني قال نسبح لك بحمدك ونقدس لك؟ قال لا نعصي ولا نأتي شيئا تكرهه - 00:42:16

اذا صار من معاني تسبيح الله وتقديسه او بالذات التقديس من معانيه انك لا تأتي ما يكره اذا كنت لا تأتي ما يكره معناه انك ايش؟ تعظمه فاذا كلها تلاحظون تدور حول هذه المعاني. ثم اورد قول الظحاكة التقديس قال التطهير وهذا تفسير ايش - 00:42:35 لفظي يعني التقديس تطهير تفسير لفظي طيب الطبرى الان يريد ان يوجه الاقوال قال الطبرى واما قول من قال التقديس الصلاة او التعظيم لانها الصلاة والتعظيم فيها ايش فيها خروج عن الاصل - 00:42:55

قال فانا معنى قوله ذلك راجع الى نحو المعنى الذي ذكرنا من التطهير. اللي هي قول من قول الظحاك اللي ذكره اخيرا وهو قوله اللي ذكره قبل من اجل ان صلاته لربه تعظيم منها له. وتطهير مما ينسبة اليه اهل الكفر به. يعني الخلاصة لنفس الكرامة من قبل - 00:43:12

اننا الان امام اصل اللفظة وما تؤول اليه هذه اللفظة اصل اللغة في التقديس بمعنى التطهير يعني انتا نسبح بحمدك نعظمك وننزعك ونقدس لك اي كما قال هو في في بداية كلامه اقال نظره - 00:43:32 آ نظره او قال ننسبك الى ما هو من صفات من الطهارة من الاناس فاذا وصفه او نسبه الى الصفات التي فيها معنى الطهارة من الاناس هو ايش - 00:43:54

تقديسه سبحانه وتعالى والورد في في حديث سبوح ايش؟ قدوس هو نفس الاية يعني او او نظير لهذه الاية فاذا الان معنى الطهارة الان في هذا اذا كنا نظره سبحانه وتعالى نسبه الى آ الكمال في هذا - 00:44:13 فتعظيمنا له يؤول الى هذا المعنى. وصلتنا له تؤول الى هذا المعنى. فاذا اما ان يكون التفسير الوارد عن السلف عندنا جاء على اللفظ مثل تفسير الضحاك لانه قال التقديس التطهير واما ان يكون لازم - 00:44:29 هذا المعنى له معنى ماذ؟ التطهير. لازم معنى التطهير. واختلفت عباراتهم اللي عبر بالصلاه او الذي عبر بالتعظيم او كما عبر او آ اللي هو ابن اسحاق انه قال لا نعصي ولا نأتي شيئا تكرهه وهو يعود الى معنى التعظيم. طيب المسألة الاخيرة اللي ذكرها في مسألة لغوية في - 00:44:46

طريقة ايش الخطاب بمادة نقدس هل تحتاج للام او لا تحتاج طبعا اه قاعدة في هذا الباب اذا كان الفعل يتعدى باللام ويجوز تعدده لغير الله؟ فورود اللام فيه للتقوية. ورود اللام فيه ايش - 00:45:06 للتقوى يعني نقول له نحن نقدسك. وقد وردت هذه القرآن كي نسبح كثيرا ها لكن ما ذكر التقديس. لا هذى في التسبيح. ماشي ان نقول قدسه وقدس له. هم. يعني قدسه وقدس له - 00:45:29

فقولنا قدسه وقدس له او قولنا سبحة وسبح له اللام هنا لايش؟ للتقوية ان لام للتقوية يعني تقوية الفعل اه مفعولها يعني تقوية الفعل لدخولها على مفعولها. لكن ايهمما البالغ - 00:45:49

ايهمما البالغ في هذا المقام هذا او ذا؟ الجواب ان هذا يختلف باختلاف ماذ؟ السياق ونحن عندنا طبعا يقين ان استخدام القرآن للفظة في هذا الموطن بهذه الطريقة ابلغ من استخدامه له بدونها - 00:46:09 بمعنى انه لو قال قائل ونحن نسبح اه ونحن اه نسبح بحمدك ونقدس لك ان البالغ نقدسك نقول هنا لا. لماذا؟ لأن اختيار القرآن في هذا الموطن ايش؟ نقدس لك - 00:46:24

نقدس لك فاذا هذا ايضا من الاشياء التي يعني يتبه لها وهنا يقول هو لو كان مكان ونقدس لك نقدسك كان فصيحا من الكلام. يعني هنا الان مسألة لغوية بحثة. ما لها علاقة بماذ؟ بالقرآن - 00:46:45

و فقط يقول ان نقدسك ونقدس لك واردان عن العرب من واردان عن العرب. فنحن نحتاج ان نفهم هذا الاسلوب اللي ذكره بهذه الطريقة يعني ليس اكثر من هذا لانه قد يقول قائل لماذا يفترض - 00:47:00

هذا الافتراض والقرآن كذا. نقول هو الان مبحثه لغوي بحث المبحث هنا لغو يبحث ولهذا يكثر عند الفرا رحمه الله تعالى في كتاب

معنى القرآن مثل هذا الأسلوب انه ولو قيل كذا افتراظ لماذا يفترض ؟ لانه لغوي فهو يريد ان يبين - 00:47:17
طرائق العرب في ماذا ؟ في الخطاب ليس الا . هل هي واردة في القرآن ؟ ممكن نستشهد لها . غير واردة في القرآن يبقى انها من طرائق العرب في الخطاب اكثر من هذا نعم - 00:47:35

قال رحمة الله القول في تأويله قوله عز وجل قال اني اعلم ما لا تعلمون تلف اهل التأويل في تأويل ذلك فقال بعضهم يعني بقوله اعلم ما لا تعلمون مما اطلع عليه من ابليس واضماره المعصية لله واحفائه الكبر - 00:47:49

ما اطلع عليه تعالى ذكره مما اطلع عليه تعالى ذكره منه. وخفى على ملائكته ذكر من قال ذلك حدثنا وساق بسنده عن ابن عباس اني
اعلم ما لا تعلمون يقول اني قد اطلعت من قلب ابليس على ما لم - 00:48:09

تعلموا عليه من كبره واغتراره حدثني وساق بسنده عن ابن عباس وابن مسعود وناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اني
اعلم ما لا تعلمون يعني من شأن ابليس - 00:48:27

حدثنا وساق بسنده عن مجاهد اني اعلم ما لا تعلمون. قال علم من ابليس المعصية وخلقه لها حدثني وساق بسنده عن مجاهد مثله حدثنا وساق بسنده عن مجاهد في قوله اني اعلم ما لا تعلمون. قال علم من ابليس المعصية وخلقه لها - 00:48:41

حدثني وساق بسنده عن مجاهد في قوله اني اعلم ما لا تعلمون. قال علم من ابليس كتمانه الكبر الا يسجد لادم حدثني وسقى بسنده عن مجاهد في قول الله اني اعلم ما لا تعلمون. قال علم من ابليس المعصية - 00:49:08

حدثنا وساق بسنده عن مجاهد مثله حدثني وساق بسنده عن مجاهد في قوله اني اعلم ما لا تعلمون. قال علم من ابليس المعصية وخلقه لها وقال مرة ادم وحدثني وساق بسنده عن مجاهد عن اه عن عبد الله عن عبد الوهاب ابن مجاهد يحدث عن ابيه في قوله اني اعلم ما لا تعلمون - 00:49:26

قال علم من ابليس المعصية وخلقه لها وعلم من ادم الطاعة وخلقه لها حدثنا وساق بسنده عن مجاهد في قوله اني اعلم ما لا تعلمون.

عن ابن اسحاق اني اعلم ما لا تعلمون. قال فيكم ومنكم ولم يبدها لهم من المعصية والفساد وسفك الدماء وقال اخرون معنى ذلك
اني اعلم ما لا تعلمون من انه يكون من تلك الخليفة اهل الطاعة والولائية لله جل ذكره - 00:50:09

وَرَسُلٌ وَقَوْمٌ صَالِحُونَ وَسَاكِنُوا الْجَنَّةَ - 00:50:29

الله جل ثناؤه خلق يعصيه. وعجبت منه اذ اخبرت اه اه اذ اخبرت - 00:50:44
ان ذلك كائن فلذلك قال لهم ربهم اني اعلم ما لا تعلمون. يعني بذلك والله اعلم انكم لتعجبون من امر و تستفظعونه وانا اعلم انه في بعضكم وتصفون انفسكم بصفة اعلم خلافها من بعضكم - 00:51:02

وتعرضون بامر قد جعلته لغيركم. وذلك ان الملائكة قالت لربها لما اخبرها ربها بما هو كائن من ذرية خليفته من الفساد وسفك الدماء
قالت لربها ربنا اجعل انت في الارض خليفة من غيرنا؟ يكون من ذريته من يعصيك من يعصيك - 00:51:21
ام منا فانا نعذنك ونصلى لك ونطهريك ولما يكت عندها علم بما علم كشحا عليه ايليس من استكماره على

ربه فقال لهم ربهم اني اعلم غير الذي تقولون من بعضمكم - 00:51:43

اعتبوا ايش في ترجع لايش هم ايه اينما على قيل من ذلك فعاتبوا نعم احسنت لو كان محمود شاكر رحمة الله تعالى لوضع قبل عتب ويساءه، الذي يضعها بسأه، اذا صار - 00:52:19

يعني الجملة التي بعدها مرتبطة بجملة سابقة بعيدة عنها وادي حد مواطن يستخدم فيها يساوي اذكر عن باب الطرفة انه استخدمتها في الدكتورة كان عندي مشرف اه يعني المشرف الاول انه بعدين سافر - 00:52:45

فكنت حاط يساوي فاستغرب يساوي هذى بقى ليش هذى؟ قلت والله هذى قصتها كيت كيت وهذى يستخدمها محمود شاكر.
انا على بالي اقول محمود شاكر خلاص قال يا ابني سبنا من الكبار خلبيها فاصلة من قوطة. قال طيب - 00:53:10

طيب آآلان في قوله سبحانه وتعالى اه قال اني اعلم ما لا تعلمون ماذا تلاحظون على سياق التفسير الان للفظ القرآني لو قال قائل
اني اعلم ما لا تعلمون عام - 00:53:26

جميل الا يخدمه سياق اللفظ؟ اني اعلم ما لا تعلمون اليه سياق اللفظ يخدمه بلى لكن اذا نظرنا الى ما ذكره جمهور السلف خصوه
بماذا بقصة خفاء ما كان من ابليس - 00:53:49

وهذا مقام اريد ان نتبه له يعني مقام يبرز فيه فقه المفسر المتأخر فقه المفسر متأخر في فهم كلام المتقدمين بمعنى قد يقول قائل
منا ما دام الله سبحانه وتعالى قال اني اعلم ما لا تعلمون - 00:54:18

فليس هناك دليل على ماذا على التخصيص وهنا يجب ان نتبه الى كون مجموعة من السلف ولم يرد عنهم الا يعني مخالفة واحدة
على قاع الجماهير السلف ماشيين على التنبيه على ان هذا هو المراد بعنه - 00:54:41

فتتجاوزه الى غيره ليس من الفقه تجاوزه الى غيره ليس من الفقه. لماذا؟ لأن ليس المقام الان مقام اثبات عموم علم الله السياق الان
هل السياق سياق اثبات عموم علم الله - 00:55:01

لا وهالمائكة عندها اشكال في في اثبات عموم علم الله الجواب لا اذا هو علم خاص اعلم علما فيكم لا تعلمون وانتم هكذا فهم
السلف عشان تفهمون احيانا اننا نحن عندنا مشكلة في فهم كلام متقدمين وعدم النظر الى سياق الآيات - 00:55:20

يعني يجعلها على العموم يجعلها ماذا بيننظر اليها نظر اخر ماذا سيقول؟ اني اعلم ولا تعلمون هذا عام فلماذا يخصها فلان وفلان هذا
عندى من خلال النظر ومعرفة طرائق القوم - 00:55:44

يعنى من الصحابة اتبعهم ونظرهم الى السياقات ان الاشكال عندها وليس عند المتقدمين لأن لأن المائكة ليس عندها اشكال في
ثبت علم الله سبحانه وتعالى بما كان وما يكون وما لو كان كان العبارة مشهورة هذه - 00:56:04

فكيف كان يكون؟ ما عندهم اشكال في هذا لكن المسألة الان مرتبطة بانسياق محدد في هذه المسألة انا اعلم شيء انتم لا تعلمون في
هذه المسألة ما هو الشيء الذي اعلمه ولا تعلمونه - 00:56:22

محدد فكونهم يعني كونهم يتوجهون الى تحديده تهديده لهم واتفاقهم عليه يجعله ايش هو المراد دون غيره يعني اجعله هو المراد
دون غيره. هذا هو الاسلوب الامثل في التعامل مع الاقوال في مثل هذه ومعرفة ان هذا ما جاء من فراغ. وان السياق - 00:56:37

يخدم ما قالوه عن السياق يخدم ما قاله لاني لما تأملت كلام السلف ورجعت الى بعض التفاسير المتأخرة مثل تفسير اه ابن عطية
وبعض التفاسير المتأخرة اشاروا الى مسألة ماذا؟ العموم - 00:56:59

والعموم ليس خافيا على ابن عباس وعلى مجاهد وعلى غيره من من هؤلاء المفسرين ليس خافيا عليهم فكونهم لا يتوجهون الى
هذا العموم وتتوارد كلمتهم على ان المراد علم خاص - 00:57:16

فهذا دالة على ماذا؟ على ان المراد هنا علم خاص لكن هذا العمل الخاص لا ينفي العلم ايش العام يجب ان نفرق بين الامرین ما معنی
واحد يقول والله ما دام اذا هذا فيه نقص من اثبات علم الله نقول لا هنا الان في قضية محددة انا اعرف - 00:57:32

في هذه المسألة انتم لا تعرفونه سيظهر لكم المسألة مسألة ابليس هذى اللي ذكرها آآ الصحابة والتابعون. لاحظ الان رواية تظحك
عن ابن عباس ورواية السدي عن اشياخه اللي هي المشهورة اللي تكلمنا عنها سابقا - 00:57:49

ومجاهد بطرق متعددة عن مجاهد كلها على هذا آآ المعنى. وتلاحظون كل الطرق او اغلبها عن عن مجاهد. آآ رحمة الله تعالى ثم ابن
اسحاق اه ثم يأتينا قول اخر - 00:58:08

اني اعلم ما لا تعلمون نقلها الى موضوع اخر في الخليقة لانه ليس في ماذا في ابليس يعني اعلم في هذا الخليفة انه سيكون منهم

اهل طاعة الى اخره يعني من الانبياء والصلحاء وغيرهم - 00:58:27

وقال ايضا محتمل هو ذا قول قتادة يعني قول ايش محتمل. فاذا ليس عندها الا ان نلاحظ نحن الان ان اقوال السلف تتوجه الى ماذا الى التخصيص لا تتوجه الى - 00:58:41

التعيم الذي سيقع عندنا نحن متأخرین انا نسلك الجادة. ايش الجادة الخبر على عمومه ولا لا الخبر على العموم في مثل هذا المكان سلوك للجادة يعني لو واحد جاء قال الخبر عن العموم مثل ما ذكرتكم يعني ذكره ابن عطية رحمة الله تعالى وذكر بعض المتأخرین انه اني اعلم ما لا تعلمون انه عام هذا سلوك جادة - 00:58:55

ليس مرادا انما المراد علم معين اني اعلم شيئا في هذا الموضوع لا تعلمونه وانتم. ما هو هذا الشيء بحثوا عنه بعضهم قال كذا وبعضهم قال كذا يعني بعضهم هل قالوا باجتهادهم - 00:59:21

ما في اشكال. حتى لو قالوا باجتهاد من المسألة الان انه هل المراد في سياق الایات اثبات عموم علم الله او المراد في سياق الایات التنبيه على علم خاص في هذه المسألة التي صار فيها الحوار بينهم وبين الله سبحانه وتعالى - 00:59:36

وطبعا اللي يقرأ يعرف ان السياق متوجه الى اثبات قضية خاصة في هذا المقام اني اعلم في هذا الامر كي لا تعلمونه فبحثوا عن هذا الشيء ما هو؟ هل هو ما حصل من اظمار ابليس للعصبية - 00:59:54

او هو ما سيكون من ابناء هذا الخليفة من صلحاء وانبياء ومؤمنون يقومون بامر الله سبحانه وتعالى قد يكون لكن نلاحظ ان الاتجاه الاول اقرب. والسياق ماذا يشعر به قصة ابليس لجاءت قصة ابليس بعدها - 01:00:13

فالسياق مشعر بان قصة ابليس هي هي المقصود الاول في هذا طيب اذا كان كذلك في قول الله سبحانه وتعالى اني اعلم ما ما لا تعلمون لاحظوا انه سيقع عندنا قضية مهمة جدا سبق ان اشرنا اليها - 01:00:33

وهي نحن الان في السماء يعني الكل اخبار الان في السماء ليست في الارض يعني الارض الان الارض في تلك اللحظة غير مسكونة سواء قلنا انه سكت بالجن ثم حصل ما حصل - 01:00:51

او قلنا انها ايش؟ لم تسكن اصلا على حسب الخلاف الوارد سابقا فاذا كل الخبر الان ايش في السماء ولماذا نقول هذا الكلام؟ لكي ننتبه ان المسألة الان دائرة بين الملائكة ومن في حكمهم؟ من هو الذي في حكمهم - 01:01:07

ابليس لان ابليس كما قال الله سبحانه وتعالى كان من الجن ففسق عن ربه وابليس خلق من مارج من من نار والملائكة خلقت من ماذا؟ من نور. لكنه في تلك في تلك الفترة لما قبل خلق ادم - 01:01:25

وانشاء خلق ادم هو حكم حكم من حكم الملائكة يعني حكمه حكم الملائكة والدليل على ان حكمه حكم الملائكة انه لم يحتاج بنوع جنسه في خروجه عن الامر لما كما سيأتينا لها الله سبحانه وتعالى قال قلنا للملائكة اسجدوا ادم. ما قال ابليس انا لست من الملائكة فلا يدخل فليش من الخطاب - 01:01:41

ما قال هذا الكلام مما يدل على انه علم انه داخل في الخطاب ومما يدل على ان الخطاب اذا نزل للملائكة يعني في السماء فمن كان يعني في من كان في حكمه فهو مأمور بمن يفعل نفسه ايش - 01:02:05

الفعل هذی قضیة واضحة جدا من خلال السیاقات. لماذا اقول هذا؟ اقول هذا لانا نريد ان ننتبه الى ان العموم في هذه شیء غير مقصود العموم غير مقصود اني اعلم ما لا تعلمون في شيء محدد الان مقصود شيء محدد - 01:02:18

وليس المراد اثبات عموم علم الله هذا اللي نريد ان ننتبه له فاذا فهم السلف هنا وهذا يعني دليل على دقة فهمهم لهذا كونهم يوجهونه الى خاص من الامر - 01:02:39

هذا يشعرك بماذا؟ بامر مهم جدا وهو انك حينما تنظر في اقوالهم تتوقف تتأمل ما الذي دعاهم ان يقولوا بهذا القول؟ كيف فهموا سياق الایات؟ كيف الایات الى ما ساقوا اليه هذا الخبر - 01:02:53

اين دليهم من هذا السیاقات؟ فاذا تأملت تجد ان القول قولهم وقولهم تجد ان القول قولهم. وهذه تظهر لك بعد المعاينة مرة بعد مرة. والا العموم سهل اي واحد ممكن يقول ايش؟ واني اعلم ما تعلمون - 01:03:06

عام ومنه كذا هذه سهلة ولا لا؟ ان نقول اني اعلم ما لا تعلمون عام ومنه كذا لكن هل المراد الان سياق الخطاب ي يريد اثبات العموم ولا

التنبيه على امر خاصي اعلم شيئاً لا تعلمونه انت. فما هو هذا الشيء؟ نبحث عنه هل هو كذا او كذا - [01:03:26](#)

هكذا فهم هؤلاء الكرام هذا الخطاب في قوله اني اعلم ما لا تعلمون وسبق طبعاً آبعض الروايات بنفس المعنى وستأتي ان شاء الله

ايضاً بعض الروايات بنفس المعنى كلها متوجهة الى خبر ابليس في هذا الامر - [01:03:44](#)

طيب اه قال بعد ذلك اه وهذا الخبر اه من الله تعالى ذكره ينبغي عن ان ملائكته التي قال اتجعل فيها من يفسد فيها استفظعت ان

يكون ان يكون لله جل - [01:04:03](#)

خلق يعصيه وعجبت منه اذ اخبرت ان ذلك كائن فلذا قال الله لهم الله اني اعلم ما لا تعلمون. وطبعاً اني اعلم ماذا تعلمون كما

تلاحظون ساق اه التنبيه اه للامرین يعني ان يكون في الذرية - [01:04:22](#)

من يعبد الله او ان يكون من طوى عليه امر آباً ابليس وهو ما كان مستوراً عنهم من امر ابليس وانطواه على ما كان قد انطوى عليه من

الكبر. وعن قيلهم ذلك ووصفهم انفسهم بالعموم من الوصف عوتبوا. يعني هم قالوا - [01:04:43](#)

يعني الان هم يتكلمون عن انفسهم كلهم ان نحن نسبح بحمدك ونقدس لك. كان يقول ومن ادراكم انكم لكم فيكم هذا الوصف وفيكم

واحد ما تعلمون عنها ما قاله وهذا تأمل السياق - [01:05:01](#)

في السياق الان هم يقولون اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك فالله سبحانه وتعالى قال اني

اعلم ما لا تعلمون فكانهم عتبوا على التعميم - [01:05:16](#)

قالوا نحن نسبح يعني كلنا نسبح لك كلنا ونقدسك كلنا هل هذا صحيح في في حق ابليس هل هم يعرفون من طوى عليه

ضميره؟ ما يعرفه فإذا عوتبوا كانوا يقولوا الطبرى هم عاتبوا في التعميم - [01:05:34](#)

بالوصف الذي وصفوا به انفسهم. وهم لا يعلمون بما في باطن ابليس. تأمل الان القول مرة اخرى قال وذلك ان الملائكة قالت لربها لما

اخبرها ربها بما هو كائن من ذريتي خليفته من الفساد وسفك الدماء - [01:05:52](#)

قالت لربى ربنا اجعل انت في الارض خليفة من غيرنا يكون من ذريته من يعصيك ام منا؟ فانا نعظمك ونصلي لك ونطيعك ولا

نعصيك. ولم يكن عندها علم بما قد انطوى فاشحن عليه ابليس من استكباره على ربه - [01:06:09](#)

فقال لهم ربهم اني اعلم غير الذي تقولون في من بعضكم الى اخرك الاعمال. وبهذا يتبين مساق تفسير اما نفسر من الصحابة

والتابعين ان المراد خبر ماذا ابليس يعني انه يكون خبر ابليس بعينه. ولعلنا نقف يعني عند هذا لان الوقت - [01:06:28](#)

اه يعني يكاد يكون السنة يعني وصل لتقريرنا الى نعم احسن الله اليكم هذه العلة التي ذكرها وصفهم انفسهم بالعموم من الوصف اه لم

تذكر في الاثار صدقـتـلكـنـهاـأـشـعـارـيـعـنـيـاوـاـشـارـةـمـنـمـنـيـعـنـيـكـيـنـجـمـعـهـاـيـعـنـيـالـسـيـاقـوـالـعـتـابـلـيـحـصـلـاـنـيـ

اعلم ما لا تعلمون - [01:06:49](#)

اذا رديتها الى هذا المعنى كأنه تنبيه على انهم قد عموا وهم لا يعلمون آآ ان فيهم من يخالف هذا العموم ولا هي ما ذكرت في الاثار

مباشرة ما ذكرنا لكن هو استنبطها من خلال السياق - [01:07:14](#)

نعم طيب شيخ حساب عليكم سؤال اخر ما سبب تكراري للاثار عن مجاهد والله هذى انتبه لها الشيخ الاسلام ابن تيمية في مقدمته

لما تكلم ان ابن الطبرى رحمه الله تعالى يعني يكرر - [01:07:30](#)

آآ الاثار عن مجاهد. طبعاً هذى يبدو والله اعلم اذا نحن اخذنا طريقة المحدثين يعني الطريقة المحدثين في في الاثار فمجاهد يعني

كثرت عنه الاثار يعني هو ليست مشكلة قصير ليس المشكلة ان اكرر لكن القضية ان مجاهد عنده ايش؟ رويت عنه الاثار بتكرار اكثر

يعني لو مثل ابن عباس يعني لو انت وازنت بينه وبين ابن عباس تجد مجاهد - [01:07:45](#)

ايش اكتر من جهة الطرق والطبرى كما سبق ان نبه انه سيجمع جميع ايش ما وصل اليه من الاثار ولهذا يريد لها كاملة يعني ولد كاملة

بين جميع طرقها ما يختصر - [01:08:12](#)

وهذا الذي لاحظه الثعلبي رحمه الله تعالى فاختصر لكن كان اختصاره رحمه الله تعالى مخلاً بفقي عمل الطبرى بالنسبة لنا من جهة

النظر في في الاسانيد او النظر في اسماء الرجال افضل من طريقة - 01:08:30

الثعلب يعني افضل من طريقة الثعلب. كما تلاحظ الان كل الاثار هذه عن مجاهد يمكن ستر سبع اثار كلها تعود الى معنى واحد نعم بقى شيء طيب سبحانك الله وبحمدك نشهد الا انت نستغفك ونتوب اليك - 01:08:44 -

01:09:00 -